Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفائسه وملحه ، أعد عليها نظرة وتأمل ما قد أودعت من أسرار الجمال والروعة ! .. فتالله ما تأملها فنان ولا عاشق فن إلا ملأت عينه حسنا وفؤاده هيبة وجلالا وشغلته عن مهام أعماله وأنسته أهله وخلانه وأذهلته عن كل شيء فى هذا العالم الأرضى الحقير السافل ، وأذكرته جنات الخلد وما بها من لذات ومباهج ! .. تأملها أيها الطبيب ، أى روعة وجلال ، وبهجة وجمال ، إنها لتوشك أن تدب فيها الحياة فتجيش وتتكلم .

قال الطبيب :

– إنى أفهم كل ذلك جيدا يا بنى العزيز ، ولكنك قد تعرف أنى رب أسرة وأن أولادى لا يزالون يترددون على هذه الغرفة .

قال الغلام :

– بديهى أنك إن نظرت إليها نظرة الجمهور السخيفة كنت خليقا أن تصفها بهذه الصفات السخيفة ، ولكنى أيها المهذب أربأ بك عن منزلة الجمهور من الغباوة والسخافة واسألك باسم الفن والجمال أن تترفع عن طبقة العامة والغوغاء. وأذكرك ما ينتاب والدتى من حرقة الكمد والجوى إن أنت رفضت هديتها ، ولا يعزبنّ عن بالك أيها الطبيب أنى وحيد أمى وأنك منقذ حياتى .. ولذلك ترانا نقدم إليك أنفس ما لدينا .. وكل ما يسوءنى أيها الطبيب أن هذه التحفة قد كان لها نظيرة عندنا ولكنا بعناها منذ حين ، وكنت أود أن أهدى إليك الزوج جميعا .

ـ أشكرك يا عزيزى ... بلغ أمك أزكى تحياتى ، ولكن – اذكر – يرعاك الله – أن أولادى بنين وبنات لا يزالون يترددون على هذه الحجرة ، وأن السيدات من جميع الطبقات يأتين ههنا ... ولكن ماذا أصنع ؟ اتركها مكانها على المائدة ! فلا فائدة فى مناقشتك وقد أعجزنى إقناعك .

قال الغلام:

– أتريد إقناعى بالباطل ؟ ضع الشمعدان ههنا بجانب المرآة فإنه أليق موضع به، شد ما والله يحزننى أنى لم آتك بالشمعدان الآخر مع هـذا ، شكـرا لك يـا